

لقد دعت أزمة الخليج ناقوس الخطر، وبجدية هذه المرة، لعشرات الألوف من الفلسطينيين العاملين في الخارج، بأن عليهم أن يبحثوا عن البديل، وبسرعة. هذا البديل ليس سوى الوطن والتشبث به. لقد انتهى حلم الفلسطينيين، كما قال الكاتب الاقتصادي حازم الشنار، بـ «جنة عدن» في الخليج، بل أصبح يشعر بنار جهنم على كتفائه. لقد أثبتت الحوادث أهمية الاعتماد على الذات وتكريس كل الجهود لارساء قاعدة متينة للاقتصاد الوطني، بدلاً من تديدها في بناء اقتصادات الآخرين، لأن ذلك هو الضمان الوحيد لتوفير شروط العيش الكريم للحل جميع افراد الشعب، أينما وجدوا، وخطوة هامة نحو تحقيق الاستقلال الاقتصادي الفلسطيني.

ان أزمة الخليج لا تعفي الامم المتحدة ودول العالم من مسؤولياتها تجاه الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة، وخارجها، حيث ان الاراضي المحتلة، حسب القانون الدولي ووفقاً لميثاق جنيف الرابع لعام ١٩٤٩، هي مسؤولية دولية. فأوضاع الشعب الفلسطيني تفرض خصوصية ما، اذا ما قورنت بمآسي شعوب أخرى. ومع الادراك ان السياسة باتت تحكم الموقف الاقتصادي، وانه يدفع للدول حسب مواقفها السياسية من أزمة الخليج، ورغبة اسرائيل في حجب الانظار عن اشتداد حصارها الاقتصادي على المناطق المحتلة، سعياً مناً الى انتهاء الانتفاضة وتركيع قواها المحركة، يتطلب من الجماعة الدولية التعامل وفقاً للمبادئ، ولو قليلاً.

- (١٠) القدس، ٢٩/٨/١٩٩٠؛ نقلاً عن هارتس، بدون ذكر تاريخ النشر.
- (١١) البىبار السياسي (القدس)، العدد ٤١٨، ٢٩ أيلول (سبتمبر) ١٩٩٠، ص ٢٩.
- (١٢) الفجر (القدس)، ١٦/١٠/١٩٩٠.
- (١٣) مقابلة شخصية مع انور الشوملي.
- (١٤) مقابلة شخصية مع فؤاد ابو الحج.
- (١٥) القدس، ١٥/١٠/١٩٩٠.
- (١٦) مقابلة شخصية مع مروان العمدم.
- (١٧) مقابلة شخصية مع يونان قمصية.
- (١٨) يديعوت احرونوت، ١٤/٩/١٩٩٠.
- (١٩) رباعي المدهون، «الفلسطينيون وأزمة الخليج»، شؤون فلسطينية، العدد ٢١٠، أيلول (سبتمبر) ١٩٩٠، ص ١٥١؛ نقلاً عن فلسطين الثورة (نيقوسيا)، العدد ٨١٠، ٢/٩/١٩٩٠.
- (٢٠) مقابلة مع الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، الاهالي (القاهرة)، ٢٧/١٢/١٩٨٩.
- (٢١) عادل سمارة، «آراء المؤسسات الاقتصادية في المناطق المحتلة قبل الانتفاضة وخلالها»، مجلة

- (١) سيفر بلوتسكرك، «اقتصاد الانتفاضة؛ لا جديد فيه ولا تحسن»، الرائد الاقتصادي (القدس)، العدد الثاني، نيسان (ابريل) ١٩٩٠، ص ١٢ - ١٣؛ نقلاً عن يديعوت احرونوت، بدون ذكر تاريخ النشر.
- (٢) عمر عبدالرزاق وعودة شحادة الزغموري، أزمة الدينار الاردني وانعكاساتها على الاقتصاد الفلسطيني، القدس: مركز العمل التنموي، ١٩٩٠، ص ٤٨، محسوبة من أرقام النشرات الاحصائية الاسرائيلية.
- (٣) مقابلة شخصية مع هاشم عطا الشوا.
- (٤) النهار (القدس)، ١٦/٩/١٩٩٠.
- (٥) مقابلة شخصية مع كمال حسونة.
- (٦) القدس (القدس)، ٢٩/٩/١٩٩٠.
- (٧) الرائد الاقتصادي، العدد السادس، أيلول (سبتمبر) ١٩٩٠، ص ٥٤؛ نقلاً عن يديعوت احرونوت، بدون ذكر تاريخ النشر.
- (٨) عبد الفتاح ابو شكر، «هجرة الايدي العاملة في الضفة الغربية وقطاع غزة»، الكاتب (القدس)، العدد ٩٩، تموز (يوليو) ١٩٨٨، ص ١٤.
- (٩) المصدر نفسه، ص ١٥ - ١٦.